السنة الخامسة

العدد
225

# حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

10 آذار 2018
22 جمادى الثاني 1439

# Eastern Ghouta
## Melody of Death

03 قوة الكلمات
إسلام سليمان

02 غوطة الشام وتدحرج الثورة نحو التقزم
علي سندة

05 جباية المياه في إدلب
محمد نور يوسف

07 اللجوء إلى السحر آفة خطيرة تهدد المجتمع
سلوى عبدالرحمن

11 "يلعن روحك" و"الحل السياسي"
الدكتور ياسر العيتي

08 شِيفرَةُ كرسيِّ الحُكم
عبير علي الحسن

12 ثورتنا والحلفاء، تقاطع مصالح أم وصاية و انتداب
جاد الحق

15 طفولة ضائعة
أماني عبداللطيف مطر

18 الرقة عاصمة داعش "المحررة" ما تزال بقبضة الخوف
ضرار الخضر

00 صورة الغلاف
الفنان مصطفى يعقوب



## فريق العمل

المدير العام
**أحمد وديع العبسي**

رئيس التحرير
**غسان الجمعة**

مدير التحرير والمدقق العام
**علي سندة**

مساعدو التحرير
**عبد الملك قرة محمد**
**سلوى عبد الرحمن**

العلاقات العامة
**أحمد جعلوك**

مسؤول التنسيق والمتابعة
**غسان دنو**

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

**جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة**



/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

**www.hibrpress.com**



# العدد 225

علي سندة

# غوطة الشام وتدحرج الثورة نحو التقزم

تستمر رحى الموت في غوطة الشام بالدوران، ويستمر معها طحن المزيد من الأرواح مقتربة من النهاية، للتحضير والانتقال إلى مكان آخر، لاسيما عندما يكون من يديرها عارفاً بحجرها، وذا سمع طروب بأصوات المعذبين وأناتهم التي علت صوت جعجعة الرحى، إنها نفسها التي دارت وطحنت في حلب من قبل، إذ لم يمضِ الكثير على السيناريو الذي مرَّ بها والذي تعيشه الغوطة اليوم في حلقاته الأخيرة التي يتابعها المجتمع الدولي بصمت يفسَّر بالقبول، وقرارات آخرها عدم الالتزام بتطبيق القرار 2401، وزيادة الإجرام لحسم المعركة حسب اعتقاده.

تفسير الصورة السابقة يعود إلى أمر واقع يُعاش تقريبا منذ أربع سنوات، عندما سُلب القرار وبُدِّلت معركة الحرية بأساليب عدة منها ما يعود إلى الثورة نفسها، ومنها ما يعود إلى ما يحاك لها.

فأما ما يعود إلى الثورة فهو التشرذم الفصائلي الثوري على اختلاف مشاربه لأسباب لا يتسع المقام لشرحها، والفجوة بين من يمثل الجانب السياسي للثورة في الخارج والانقسام على نفسه هو أيضا، وبين من يمثل الثورة على الأرض في الداخل واتساع هذه الفجوة على مرِّ سنوات الثورة، حتى وصل الأمر بالجانب السياسي إلى التفكير بكيفية إعادة الثقة بينه وبين الشعب، وإجراء ورش عمل بغية استعادة القرار الذي تلاشى أمام تصارع الدول على المسرح السوري، في حين وصل الأمر بمن هم في الداخل على أنهم قادرون على كسب المعركة بمعزل عن الجانب السياسي الذي لم يعطَ له بالا ساعة التقدم واعترف به شريكًا لا بد منه في المعركة ساعة التراجع، وحقيقة لا تستطيع أي ثورة التحليق نحو الحرية دون جناحي العمل على الأرض والعمل على ترجمة المكتسبات خارجيا أمام المجتمع الدولي ونزع الاعتراف بها.

وأما ما حِيك للثورة ربما أبرزه إلباسها ثوب الإرهاب لخلق ذريعة التدخل لتدميرها، والتيه في لعبة كسب الوقت وإصدارات المؤتمرات للسيطرة من قبل نظام الأسد بهدوء عقب كل جولة وتقليص مساحة سيطرة الثوار، ونتيجة كل ذلك تحولت الثورة إلى بيادق تُحرك ويُزج بها إلى الموت. فبمقارنة بسيطة بين خريطة توزع السيطرة على الأرض السورية سنة 2013 وسنة 2018 ومآلات الواقع الثوري يتبين لنا حقيقة ما تعيشه الغوطة اليوم والحال الذي وصلت إليه، إذ نلحظ في خريطة 2013 لونين يظهران على الخريطة، الأخضر الذي يرمز إلى الثورة ونسبته أكثر من 70% والأحمر الذي يرمز إلى نظام الأسد وله النسبة المتبقية، في حين نلحظ في الخريطة حاليا ألوانا متعددة وتقزما للثورة ووصولها إلى جيوب متوزعة تُقضم واحدة تلو الأخرى، للأسباب التي سبقت وغيرها الكثير.

مرحلة التقزم التي باتت فيها الثورة السورية تعود بذاكرتنا إلى القضية الفلسطينية التي سُلبت حقوقها وتقزمت دوليا حتى أُعلنت القدس عاصمة إسرائيل هذا العام، ولم يستمر الغضب لأجل ذلك الإعلان سوى أيام قليلة، لأن القرار حُضِّر منذ عشرات السنين وسُرِّب عبر تلاشي القضية نفسها على مستوى أصحابها وعلى المستوى الدولي، فاختزال حقوق ومطالب الثورة السورية بسلتي الدستور والانتخابات اللتين خرجتا عقب مؤتمر سوتشي، والتركيز الدولي عليها مع تراخٍ في الوقت لسحق المزيد من الشعب وإيصاله إلى حدِّ القبول، دليل على تقويض الثورة ومحاولة إنهائها على هذا الشكل.

ممكنات الخروج من الواقع واستعادة زمام المبادرة أمر ليس بالمستحيل ويمكن تحقيقه وتدارك الغوطة والثورة، لكن عندما نطالع في الإعلام خبراً بالتجهيز لمعركة ستنطلق من درعا للتخفيف عمَّا يجري في الغوطة، ثم يأتي خبر آخر يفيد بتأجيل المعركة لأسباب بُررت بتثبيت نقاط التعزيز على جبهة حوض اليرموك كيلا تكون ثغرة لتنظيم الدولة، مع التأكيد على أن العمل سيجري بنوع من السرية! عندها ندرك تماما حجم التهاوي الذي نعيشه على مستوى الإعلام فضلا عن مستوى المعركة وجديتها بتحقيق المطلوب، وما ذلك إلا مثال واحد يلخص الأسباب السابقة لتبقى الغوطة وحيدة تستصرخ وتحتضر بتسارع المرحلة وسط ضياع البوصلة.

إسلام سليمان

# قوة الكلمات

"في عالم لم يعد يؤمن بشيء، لا أزال أؤمن بقوة الكلمات.. في عالم لم يعد يؤمن إلا بقوة المادة، لا أزال أؤمن بقوة الكلمات، بقدرتها، بامتلاكها شفرة تفتح مغارات وعوالم."

صدق الكاتب أحمد خيري العمري حين ذكرها في أحد كتبه، ففي زمن بات الإيمان هشّاً وضعيفاً، وأصبح الإحباط واليأس هو أول ما يعترينا عُقب أحداث تُفجع القلب، وتزعزع الإيمان، وتثبط العزائم، بقيت الكلمات هي المحرك والدافع الصادق الوحيد في تحريك النفوس للعمل والجهاد، وأصبحنا نستمد قوتنا ونشحذ هممنا من قوة التأثير التي جعلها الله فيها.. فلا عجب أن نرى الخطابات أو الأناشيد الحماسية التي كانت ولا زالت تُقام لتمد المجاهدين في كل مكان بروح الإيمان التي تعينهم على الكفاح والجهاد ومزاولة العمل بثبات وعزم أقوى.

ولا عجب أيضاً أن نلحظ ضرب الله مثلاً عن الكلم الطيب والخبيث بكتابه، فمثل كلمة طيبة، كلمة الحق والتغيير، كشجرة طيبة، أصلها ثابت وجذورها كثيرة الشعب متجذرة في عمق الأرض، ثابتة في وجه رياح الباطل والطغيان وصدمات الواقع، سامقة متعالية على اليأس والإحباط، مثمرة في كل حين ومعطاءة، فبذورها تنبت في النفوس وتتجدد باستمرار..أما مثل الكلمة الخبيثة، التي يُراد بها الباطل والشر دائماً، ونشر الفساد وهدم النفوس، فهي كشجرة خبيثة، هشّة ما لها من قرار، وكأن جذورها قريبة من سطح الأرض، آيلة للسقوط في أي لحظة، وإن بدا عليها العلو والضخامة، فهي تصيب مرة، وتخطئ عشرة..

مثال حيٌ يعكس واقع الحياة، بذرة صغيرة ذات حدين تُلقى في الإنسان، فإما أن ترفعه علماً وشأناً وعملاً، وإما أن تهبط به إلى أسفل سافلين..

الكلم الطيب كالنور، يضيء الدرب ويعيد الرشد والحياة للنفوس.. والكلم الخبيث كالظلمات، ترمي بالإنسان في متاهات الضلال، فلا السبل تُرى لتركب، ولا تُدرَك الغايات والأهداف النبيلة فتُقصَد..

فهل تستوي الظلمات والنور؟!

صحة

## هذا ما يحدث لجسمك حين يصاب بالإنفلونزا

أجرى باحث متخصص في كلية الطب بجامعة كونيتيكت دراسة لمعرفة مدى تأثير الإنفلونزا على الجسم وكيف يكافحها جسمنا.فوجد أن الفيروس غالبا ما يقتحم جسد الإنسان عن طريق الأصابع أو الفم أو الأنف أو العينين، وبعدها ينتقل إلى الجهاز التنفسي، حيث يحاول خلق "البروتينات الفيروسية" الخاصة به. ووجد الباحث أن الأعراض، التي تظهر على صحة الإنسان خلال إصابته بالإنفلونزا ناتجة عن "الاستجابة المناعية".وقال: إن التعب وصداع الرأس اللذين يصيبانه هما نتيجة الجهاز المناعي، الذي يحاول طرد الفيروس من الجسم بطرق مختلفة.

غرائب وطرائف

## العثور على أقدم"رسالة في قنينة" بالعالم

عثر شخصان في أستراليا، على أقدم قنينة حاملة لرسالة في العالم، وفكرا في البداية أن يتخذاها بمثابة ديكور فقط، قبل أن يكتشفا قيمتها التاريخية.

وبحسب ما نقلت صحيفة "غارديان" البريطانية، فإن تونيا إيلمان، عثرت على القنينة التي يصل عمرها إلى 132 عاما، على الرمال، في جزيرة ويدج، غربي أستراليا، في يناير الماضي.وعثر الزوجان على ورقة ملفوفة داخل القنينة، اكتشفا أنها مكتوبة باللغة الألمانية ويعود تاريخها إلى الثاني عشر من يونيو 1886، وأكد متحف أستراليا الغربي صحة الوثيقة.

اقتصاد

## "أسبوع أسود" لأثرياء العالم

خسر أثرياء العالم أكثر من 100 مليار دولار خلال الأسبوع الماضي، الذي شهد انخفاضات كبيرة في الأسواق الأميركية، حسبما أفاد موقع "بلومبرغ".

وكان مارك زوكربرغ مؤسس والمدير التنفيذي لشركة "فيسبوك" أكبر المتضررين، حيث مني بخسائر بلغت 3.2 مليار دولار، تلاه أمانشيو أورتيغا رجل الأعمال الإسباني، وكارلوس سليم رئيس شركة الاتصالات الأهم في المكسيك، بخسائر 2.4 مليار دولار لكل منهما على حدة.

علوم وتكنولوجيا

## روبوت ذكي يزوّدك بالأخبار

كشفت شركة "Circulus" عن نموذج للروبوت قادر على قراءة الأخبار وتمييز الأشخاص، والتفاعل معهم بطريقة ذكية.

يصل طول الروبوت "piBo" إلى 40 سنتيمتراً، ويدمج كاميرات ومايكروفونات تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، والتعرّف على الوجوه والأصوات.

جدير بالذكر أن الروبوت لا يزال قيد التطوير، ومن المتوقع إطلاقه تجارياً في النصف الثاني من عام 2018.

محمد نور يوسف

# جباية المياه في إدلب، وتخلف النسبة الأكبر

طرق جابي المياه باب بيتي وأعطاني وصل مخالفة وقال: لديك ثلاثة أيام من أجل دفع المخالفة المترتبة عليك بسبب تأخرك عن دفع فاتورة الماء، فقلت له: لن أذهب، ولن أدفع، وعندما تأتي الماء بشكل جيد وتكون ساعات الضخ معقولة، وعندما يصل الماء إلى الطوابق العليا، أدفع الفاتورة، هكذا تكلم أبو عمر!.

يعارض معظم الناس في مدينة إدلب دفع فاتورة الماء، وهي 1000 ل.س شهرياً مقابل إيصال الماء إلى بيوتهم عن طريق الشبكة العامة، حيث تأتي بشكل غير منتظم ثلاث مرات في الشهر تقريباً بعدد ساعات قليلة نسبياً، ويقولون الناس: هناك منظمات تدعم المياه، فلماذا ندفع رسوماً لشركة المياه؟!

التقينا (عبد الحميد) رئيس الجباة ومعاون مدير المشتركين في مؤسسة مياه الشرب والصرف الصحي، يقول: " اتبعنا عدة طرق للجباية منها عن طريق مكاتب الأمبيرات، لكن لم يكن هناك تعاون بالنسبة إلى مكاتب الأمبيرات ولم يكن هناك تعاون من الناس، وكانت نسبة الجباية قليلة قياساً على عدد المستفيدين.

بشكل عام لا يوجد تقبل لفكرة الجباية عند الناس، ومعظمهم يتعاملون مع الجابي بطريقة سيئة، ويقابلونه بالسب والشتم، وهناك من يحاول ضربه أيضاً، وهنا في المديرية يأتون إلينا ويشتموننا! نعم يوجد عندنا تقصير في موضوع الضخ، وهناك كثافة سكانية، لكن هذا خارج عن إرادتنا.

يعتقد الناس أن المياه يجب أن تكون بالمجان، ويعتقدون أن بعض المؤسسات تدعم جميع تكاليف المياه، لكن فعليا حتى الجباية لا تغطي أجور الموظفين!.

بالنسبة إلى المخالفين المتأخرين عن دفع الفواتير يقوم الجابي بإنذار المخالف بوصل، ثم يمهل المخالف بعد تعميم مدة دفع رسوم الدورة للشهر، وبعدها يتم إحالة جميع المخالفين إلى قسم الشرطة، ويقوم القسم بتغريم المخالف غرامة تعزيرية نصف قيمة الفاتورة".

التقينا أيضاً (أسامة أبو زيد) مدير عام مؤسسة مياه الشرب والصرف الصحي في مدينة إدلب: " الجباية حتى الآن لم تصل إلى 30% من كتلة الرواتب، ونلجأ إلى تغطية هذا العجز.

بالنسبة إلى الدعم الذي يأتي إلى مؤسسة المياه من المنظمات وخاصةً منظمة (جول) فإنها أنهت عقدها السابق الذي يشمل كلفة تشغيلية من المازوت لمحطتي سيجر والعرشيني بالإضافة إلى أجور 30 موظفا فقط في مدينة إدلب.

تم رفع أكثر من مقترح لمنظمة (جول) لزيادة عدد ساعات الضخ، لكن للأسف رفضت العمل مع المؤسسة، وطالبت أن يكون الخطاب من خلال المجالس المحلية.

اليوم بلغ عدد موظفي المؤسسة 700 موظف، بعضهم مدعوم من منظمات كمنظمة جول التي تدعم وحدة دركوش وسلقين وحارم بالإضافة إلى جزء من موظفي مدينة إدلب، حيث بلغ عدد الموظفين المدعومين من منظمة جول 200 موظف فقط، أما باقي الملاك العددي يقع على عاتق المؤسسة العامة لمياه الشرب.

كتلة رواتب الموظفين في مؤسسة المياه تقدر بـ 15 مليون ل.س مع وجود محطات غير تابعة للمؤسسة، وعندما يتم إتباعها للمؤسسة ستصل كتلة رواتب الموظفين إلى 20 مليون ل.س.

بالنسبة إلى الجباية نحن نتوقع أن يكون عدد المشتركين من 30 إلى 40 ألف، لكن أكبر مبلغ استطعنا جبايته هو 8 مليون في الشهر العاشر من السنة الماضية رغم وجود 40 ألف مشترك، وإذا دفع جميع المشتركين فاتورة المياه فإنها لن تغطي تكاليف المؤسسة، خاصةً بعد ارتفاع سعر المازوت وتوقف الكهرباء؛ لأن التكلفة الكلية للرواتب والضخ والصيانة لمحطة سيجر والعرشيني تصل إلى 60 مليون ل.س علماً أن الضخة الواحدة في اليوم لمدينة إدلب تحتاج إلى 3300 لتر مازوت.

ونظراً لوضع بعض العائلات الفقيرة، تم تشكيل لجنة استجابة سريعة لإعفاء الفقراء من رسم جباية المياه والنظافة والكهرباء أيضاً".

لماذا لا نتعامل مع جابي المياه باحترام كما كنا نتعامل معه قبل الثورة؟! وهل كنا نأخذ الماء بالمجان سابقاً؟! ولماذا يعترض البعض على دفع مبلغ 1000 ليرة في الشهر لقاء ضخها له ثلاث مرات إلى منزله شهريا ويذهب ليدفع 1000 ل.س لصاحب خزان الماء لقاء700 لتر ماء؟!

سلوى عبد الرحمن

# اللجوء للسحر آفة خطيرة تهدد المجتمع السوري.

يركض أيهم مذعورًا من زاوية لأخرى في المنزل إثر استيقاظه فجأةً من النوم كل ليلة تقريبًا، يبدو وكأن أحدًا يلاحقه بينما ينظر إليَّ كأنني شبحٌ مرعبٌ كلما اقتربت منه يفر هارباً على الرغم من أنني أقرأ المعوذات وأطلب منه أن يعيدها ورائي، ولا يكاد يبدأ ببسم الله حتى ينهار باكيًا ثم يعود للنوم مجددًا دون أن يذكر شيئاً مما حصل معه حين يستيقظ في الصباح، وفي النهار يعاني من ضيقٍ بالتنفس وألم شديد في البطن وضعف رؤية وتنميل الأطراف وكدمات تظهر على جسده بين الحين والآخر، إضافة لتخبطه في الكلام، لذلك قررت أخذه لشيخٍ يفكّ عنه المسّ.

تلك قصة روتها (أم أيهم) لصحيفة حبر. مع استمرار الحرب يزداد إقبال بعض السوريين على أماكن السحر وبنسبة كبيرة في مناطق سيطرة النظام مقارنة مع المناطق الخارجة عن سيطرته حيث تتم ملاحقة المشعوذين من قبل الفصائل الإسلامية، وتفرض عليهم عقوبة الإعدام حتى أنها طبقتها مرة بحق امرأة مشعوذة حسب مصادر الهيئة في سلقين.

أما عن الأسباب الرئيسة لعودة انتشار تلك الظاهرة فترجع لزيادة الهموم والمشاكل داخل المجتمع السوري وارتفاع نسبة الأمراض الجسدية والنفسية المستعصية التي سببتها الحرب، معظم رواد أماكن السحرة من النساء لأن عواطفهن تتغلب على تفكيرهن لا سيما إن كان الموضوع يتعلق بمصير ميؤوس لأحد من أبنائهن أو إخوتهن، ويساعد المشعوذ في عرض طقوس السحر أطفالٌ عن طريق تنويمهم مغناطيسياً لسحرٍ معين.

وبأمر من المشعوذ تطبق النساء تعاليم وطقوس محددة في بيوتهن وحياتهن بعد قناعتهن بأنهن مسحورات من قبل أعداء لهن أو أقارب، وما يدفعهن لتصديق ذلك أن السحر ذكر في القرآن والسنة النبوية إلا أن الدين حث على الابتعاد عن السحر والمشعوذين.

الحب هو من جمع بين رهف وغسان فتزوجا وأنجبا ثلاثة أطفال، يعيشون في حي الأعظمية بحلب، تفاجأت بأن زوجها على علاقة مع جارته المطلقة والقريبة من مكان عمله، جميع من حولها أقنعوها أنه مسحور فبدأت رهف بارتياد أماكن السحرة في حلب حسب ما أكدت سلمى سلفة رهف لصحيفة حبر.

أضافت (سلمى) أنها لم تكن تؤمن بأمور السحر والشعوذة لكن النهاية المفجعة لقصة رهف جعلتها تتأكد من وجوده بعد أن كلفتها مرة أن تضع صرة من فضلات القرد بكعب حذاء زوجها ليعود إليها بعد أن طلقها، لكنها رفضت ولم تفعل ذلك ونصحتها بالابتعاد عن هذا الأمر لأن الله حرمه لقوله تعالى: "إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح السحر حيث أتى".

أهم ما في القصة بعد فترة وجيزة من الخطبة ومع اقتراب يوم الزفاف توفيت خطيبة (غسان) بشكل مفاجئ رغم أنها لم تكن تعاني من أي مرض، لكن ما أذهلني أن والدتها قالت إنها منذ أسبوع باتت تعاني من آلام عامة خاصة في المفاصل وتقيؤ مستمر، ثم وجدت صرةً تحتوي جزءاً من شعر وجسد حيوان وورقةٍ فيها كتابات ورموز غير مفهومة مدفونة تحت شجرة في حديقة منزلهم. يستخدم السحرة أدوات ومواد كالذبائح والنار والبخور وبعضاً من أجزاء حيوانات يصعب الحصول عليها كشعر أو مرارة أو أنياب وأظافر الذئاب أو الضباع أو القردة والماعز إضافة لقطعة من ثياب أو شعر الشخص المراد سحره. ويكون السحر إما مأكولاً أو مشروباً أو مرشوشاً على الأرض التي يجب أن يمر من فوقها الشخص المسحور، أو مدفوناً في التراب خاصة في المقابر.

قصص وحكايات رعب تجري في أماكن المشعوذين تبدأ باستنزاف الأموال التي تصل لعشرات الآلاف وقد تنتهي بجريمة قتل، كما تكمن خطورة التعامل بالسحر في ارتفاع نسبة العقليات المتخلفة التي لم تعد تعتمد على قوة الإيمان رغم الشهادات العلمية التي تحملها.

## طرائف من التاريخ

قِيل لإياس بن معاوية القاضي: إن فيك عيوبًا: دمامة الشكل، وإعجابك بقولك، وعَجَلتك بالحُكم فقال: أما الدمامة فليس أمرُها إليّ.

وأما الإعجاب بالقول، أفليس يعجبكم ما أقول؟

قالوا: نعم. قال: فأنا أحقّ بالإعجاب بقولي.

وأما العجلة بالحكم، فكم هذه؟

ومدّ أصابع يده. قالوا: خمس.

فقال: أَعْجَلْتم بالجواب ولم تَعُدُّوها إصبعًا إصبعًا.

قالوا: كيف نعدّ ما نعلمه؟!

فقال: وأنا، كيف أؤخر حُكم ما أعلمه؟!

## صناعة الصحافة

ابحث عن طريقة لإظهار اهتمامك: قال جيمس بورتر، الصحفي المخضرم في بي بي سي: "إن إظهار الشغف بالصحافة سيبرزك من بين الحشد. من خلال تجربتي، وجدت أنه من المدهش رؤية كيف يتقدم كثير من الناس للمناصب مع عدم وجود خبرة سابقة، حتى لو كانت خبرة يومٍ أو اثنين كمتدرب".

كما يوصي بورتر الطلبة الذين يدرسون حالياً بالمشاركة في وسائل الإعلام الطلابية أو الصحف المحلية أو محطات الراديو للحصول على الخبرة في العمل. "كل ذلك يساعد في إثبات أن الأمر ليس مجرد نزوة بل شغفاً حقيقياً".

## في مثل هذا اليوم

1258 الخليفة العباسي المستعصم بالله يسلم بغداد عاصمة الخلافة العباسية إلى هولاكو معلناً بذلك سقوطها وسقوط دولته التي حكمت العالم الإسلامي خمسة قرون.

## هل تعلم؟

أن البومة الثلجية تتميز بالريش الأبيض الذي يمنحها القدرة على التمويه في الثلج، وهي كبيرة الحجم وتستوطن أميركا الشمالية، وتتميز بقوتها، إذ إنها قادرة على التقاط الطيور الصغيرة خلال تحليقها، فهي من الحيوانات الآكلة للحوم.

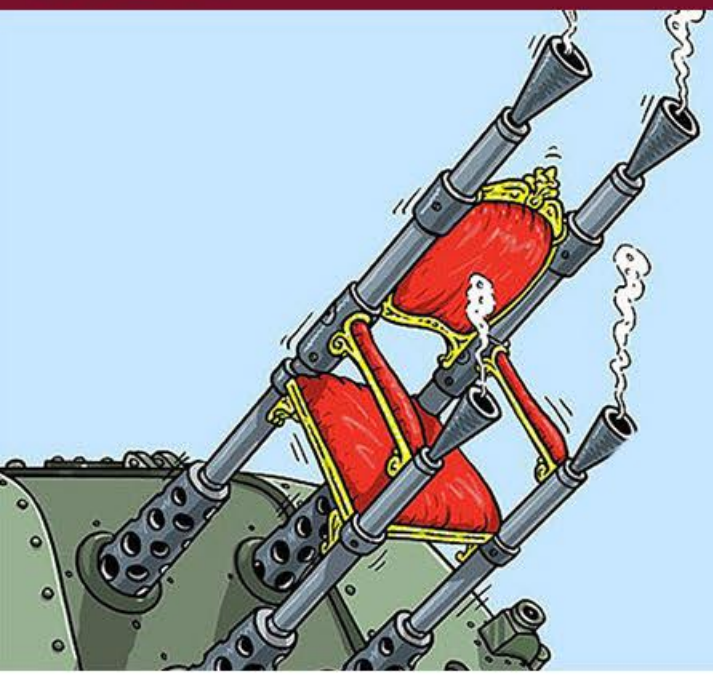

عبير علي الحسن

# شِيفرَةُ كرسيّ الحُكم

ياله من كرسيٍّ! تُصارِع الحكامُ شعوبَها، وتغزوا الدول بعضها بعضاً طمعاً به، فالكرسيُّ لمن ظفر به يعني وجودا وسيطرةً واستحواذاً من اللاشيء على كل شيء، لكنه صعب المنال، وبناؤه يستغرق وقتا طويلا، بين معرفة المواد اللازمة له وتأمينها ثم البدء بصقلها وقولبته. لكنَّ نوعاً من الخشب أو الحجارة أو المعادن ليست بالتأكيد مواده الخام، فالعبرة بمعناه لا بظاهر لفظه، فهو كرسيٌّ محسوس غير ملموس، يعرف بالتصور والإدراك، بطانته مساحات واسعة من الأراضي والسهول والأقاليم، ومسند ظهره السلاح والقوة أياً كانت، وأذرعه على تمايز بين يمنى ذهبية مجازا على أنها نخب أول، ويسرى نحاسية لا ترقى إلى مستوى نظيرتها، أما المقدسة بينهما التي تحظى بالتلميع الدائم فهي اليمنى؛ حاشية الحاكم وأتباعه المخلصين، خاصة الأثرياء منهم، وأما اليسرى ففئة العوام، والموظفين عبيد لقمتهم، والأغبياء المُفادين بائعي معيشتهم، وكانت قد جُعِلَت نحاسية كيلا تغتَرَ بنفسها فتتأصل، وليسهلَ بترها دون دموع وأسى، وتستبدلَ بين الحين والآخر بأخرى لاهثة تُقدِّم الوفاء، فَتُمنَح الغداء، فينعقد الولاء، أما قوائم الكرسي( أرجله)، فمجموعة نفيسة من الحيوانات البشرية، يصعب إيجاد من هو أنذل منها .. تتمثل بالثعبان والزرافة، كأرجل أمامية توضع في واجهة كل شيء وتحشر نفسها به، ثعابين تدور في المجالس والأسواق تستطلع الأخبار، وتلتقط الكلمات وتتلقفها من هنا وهناك وتنقلها وشايةً بقائليها .. وزرافةٌ تُضاحك الناس وتتودد إليهم وتبدي حُسنها في النهار، وتمد رقبتها الطويلة ليلا لتطلع على ما في البيوت دون أن يشك بطيبها أحد. وبالنسبة إلى قوائمه الخلفية، عقاربٌ مهمتها لسع الأفواه الناطقة، وقتل الحياة فيها وحشوِها بالتراب في خفاءٍ عن الناس.. وغربانٌ منافقة بلسانٍ فصيح، تردد ما يقول أسيادها، لكنها تنعق بما لا تفقه، وأولئك هم أخطر الناس على الناس، نقلا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام: "أخوف ما أخاف على أمتي رجل منافق، عليم اللسان، غير حكيم القلب، يعيرهم بفصاحته وبيانه، ويضلهم بجهله".

من كرسيّ الرئاسة إلى كرسيّ الخلافة، الحرب نفسها وإن زينها كل فريق بما يشتهي من زخرف القول وزور الكلام، بيدَ أنّ كرسي الخلافة ذاك، يفترض به أن يثلج صدور قوم مسلمين، ويسعر أفئدة قوم آخرين، وأن يكون للأمة فجرا تلا ظلمات طويلات وعزا بعد خيبات شنيعات ..

لكنَّ طريق الوصول إليه ظلَّ يقارب طريق الوصول إلى الرئاسة ويحاذيها الخُطا حتى انطبق عليه تماما، وأصبح الجلوس عليهما يكلف القيمة الدموية نفسها، الفارق الوحيد بينهما طريقة الاجتذاب، فكرسيّ الرئاسة عقليّ منطقيّ، يُغري العقول ويشبع تطلعاتها، أما كرسيّ الخلافة عاطفيٌّ ومشاعريّ، يعزف على وتر الدين فتستقي منه القلوب ريّاً، ولو أنها كانت كما في عهد العمَرين لما أنكر أحدٌ عليها قولا، لكنها اليوم أضحت متخبطة، وأصابها هوَسُ التكفير، وادِّعاء الصواب لنفسها دون أحد من عباد الله. كان جرم ضحاياها أنْ خالفوها رأياً وقالوا بغير قولها، فكان السيف أسبقَ كل سابق إلى رقابهم المحرمة، مع أن الخلافة تقتضي الحفاظ على أرواح المسلمين، وكان رسول الله قد علَّم صحابته أصول الاجتهاد

وترك لهم الأبواب على إطلاقها، مادام بينهم كتاب الله وسنة نبيه يعملون بها، ولم يتعارض الخلفاء الراشدون مع أحد من الناس حتى أنَّ علياً وعثمان تركوا لهم حرية الرأي، ما كان الرأي في المعاملات الدنيوية لا في العقائدية، وعمر نجم الإسلام الساطع يُقاطَعُ في خطبته من امرأة! ليقولَ بعدها: أخطأ عمر وأصابت امرأة! ويذكر أنَّ الخليفة عمر بن عبد العزيز دخل المسجد وكان مظلما وفيه رجل نائم فلمسه عمر برجله لأنه لم يره في الظلام فقال الرجل: ماهذا أأنت حمار؟

فقال له: لا بل أنا عمر، فقال مرافق عمر: يا أمير المؤمنين قال لك ياحمار فقال عمر: لم يقل ياحمار بل سألني فأجبته.

دعونا لا نتخيل أنَّ هذا قد حصل اليوم مع صغار قومٍ مسلحين لا مع قاداتهم الأفاضل، معاذَ الله فأيُّ جرأةٍ تلك!! المواقف الدامية علمتنا الارتجاف قهرا من وقع أحذيتهم.

ما أعلمه أن الخلافة المنشودة ليست كهذه، بل عليها أن تكون واضحة لا أن تكون ظلامية مستترة وتزج بالحمقى في مهالكها..

الخلافة ليست عمياء تأخذ بظواهر النصوص، فتقيم حدود الله فيما أمر وفيما لم يأمر، وتنسى الاستتابةَ وأنَّ الله غفور رحيم.. عليها ألا تتخلى عن حكم العقل، وأن تنظر في المصالح المعتبرة والمرسلة، فإنَّ النصوص الواردة في سياسة الحكم محدودة قليلة والثابت منها غير مفصل، فلا بد من حكم العقل. عمِّروا ما شئتم من الكراسي ولكن!! ..

تخيَّروا موادكم الخام وانهجوا النهج المحمديّ وإلا فلا يصدحنَّ أحدٌ بخلافةٍ أبدا. كانت هذه شيفرة كرسيّ الرئاسة والخلافة دون الحديث عن كرسيّ المملكة وجلالة الملوك فلا كلمات تصف إجرام أولئك وسياساتهم الوحشية. أما نحن فلسانُ حالنا يقول: من كرسيّ الرئيس إلى كرسيّ الخليفة؛ أضعنا الحلم وقتلنا الثورة العفيفة!

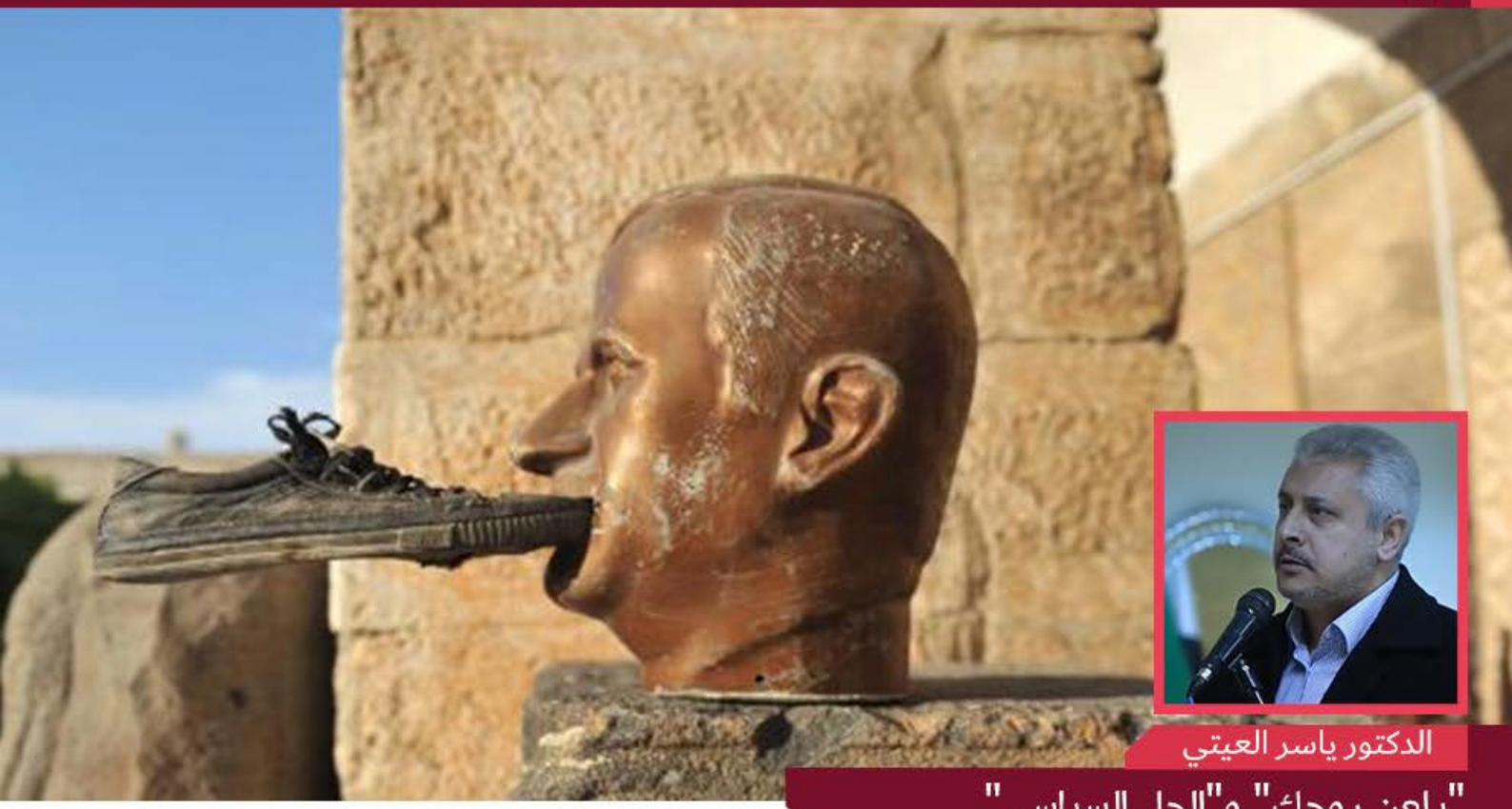



الدكتور ياسر العيتي

# "يلعن روحك" و"الحل السياسي"

لم تخرج صرخة "يلعن روحك يا حافظ" إلا بعد أن واجهت عصابة الأسد المتظاهرين السلميين بالرصاص. كانت صرخة عفوية أعلنت موت عصر وولادة عصر جديد. ورد لعن الظالمين في القرآن عدة مرات، لكن صرخة "يلعن روحك يا حافظ" في سياق الثورة السورية لم تكن دعاءً دينياً بقدر ما كانت شعاراً سياسياً خرج في لحظة انعتاق من القهر الذي فرضته "روح حافظ" على السوريين لأكثر من خمسين عاماً .

الروح في شعار "يلعن روحك" لا تعني الروح التي ينفخها الله في البشر وإنما النهج الذي بنى حافظ دولته على أساسه، وكما الروح تتغلغل في الجسد وتحركه وتعطيه حياته وهويته تغلغلت "روح حافظ" في جسد الدولة السورية وأعطتها هوية الخوف والقهر والإذلال لكل السوريين، وكما الروح تبقى بعد فناء الجسد بقيت روح حافظ بعد موته، بقي الحقد الذي عبر عن نفسه بإطلاق النار على المتظاهرين وقتل العشرات منهم، وإذا كان الجسد يفنى بالموت فإن السوريين ما كانوا ليتخلصوا من روح حافظ إلا بالتمرد عليها، وفي أشد لحظات القهر وتحت الرصاص هوى السوريون على حاجز الخوف الذي بنته "روحه" في نفوسهم بأثقل مطرقة ممكنة ليحطموه دفعة واحدة فهتفوا في لحظة انعتاق استثنائية" يلعن روحك يا حافظ".

"روح حافظ" هي حذاء المحقق الذي يدفعه في فم المعتقل قائلاً " مين ربك ولاك" فلا يخرجه ما لم يشهد المعتقل بأن ربه بشار الأسد!

"روح حافظ" هي السكين التي مزقت جسد حمزة الخطيب، والسجائر التي أطفأها المحققون في أجساد عشرات ألوف المعتقلين الذين شاهدنا صور جثثهم الضامرة

"روح حافظ" هي التي نشرت الفساد والسرقة في مؤسسات الدولة وعززت أخلاق النفاق والتكاذب بين السوريين

"روح حافظ" هي التي شوهت الدين وحولته مطية للظالمين

"روح حافظ" هي التي أججت الأحقاد الطائفية والمناطقية والعرقية بين السوريين

"روح حافظ" هي التي مزقت سورية وأدخلت إليها الطائفيين والقتلة والمرتزقة من كل أنحاء الأرض

"روح حافظ" هي التي تقتل يومياً عشرات الأبرياء من السوريين منذ سبع سنوات

في روح السوريين الكثير من الطيبة والجمال والذكاء والإبداع وحب الحياة ولن ينجح "حل سياسي" ما لم تعد هذه الروح الحقيقية إلى الجسد السوري ولا يكون ذلك ما لم تخرج منه "روح حافظ" الخبيثة مرة واحدة وإلى الأبد.

جاد الحق

# ثورتنا والحلفاء، تقاطع مصالح أم وصاية وانتداب ؟

الكلام عن علاقة الدول الداعمة للثورة يكاد يكون أكثر ملف شائك فيها، مما يدفع الكثيرين للإعراض عنه، لأن تحقيق حالة التوازن في معالجة هذه القضية من الصعوبة بمكان.

فإما أن تلبس النظارة السوداء وتتكلم عما يقولون إنه دور تركيا وقطر في أسلمة الثورة، وتسهيل دخول المقاتلين الأجانب، وتسليم المناطق والأسرى والجثث للنظام في اتفاقيات مشبوهة، والدعم المسيس الذي فرق الفصائل، أو تلبس النظارة البيضاء لتصف ما يسمونه الأيادي البيضاء لتركيا وقطر، وكيف احتضنتا الثورة يوم تخلى العالم كله عنها، وكيف قدمتا وما تزالان تقدمان كافة أشكال الدعم لها، رغم ما تعرضتا له من مشاكل وتضييق بسبب موقفهما منها.

أما الواقع فبين هذا وذاك، إذ قلَّ ما يكون الواقع السياسي أبيض أو أسود، بل هو غالبا تدرجات الرمادي.

فقطر وتركيا ليستا عدوتان تتآمران على الثورة لإسقاطها، وفي الوقت نفسه ليستا ملاكان طاهران بريئان يريدان نصر الثورة بأي ثمن، بل هما دولتان شقيقتان تقاطعت مصلحتهما الإستراتيجية مع مصلحة الثورة، لكنهما بالطبع لن يغلّبا مصلحة الثورة على مصلحتهما خاصة في ظل بحر الفشل والفوضى والاحتراب الداخلي الذي نسبح به.

لو ناقشنا مثلا الدور التركي بشيء من الواقعية والمنطق، وذلك نظرا لحضوره الأبرز في الثورة، ولاشتراك الأمن القومي التركي، مع الأمن الثوري بمفاصل خطيرة، وأخذنا منطقة ريف حلب الشمالي ميدانا للدراسة لوجدنا التالي:

* فشل الثوار في وضع حدٍّ لنفوذ داعش المتنامي، أو التنبؤ بالخطر القادم من الـ pkk، والناتجان عن الشرذمة والفصائلية، وتولية الأمور لقيادات غير مؤهلة لا تملك الحد الأدنى من أي شيء سيما النظرة الإستراتيجية، أوصلنا لحاجتنا إلى شريك عسكري يدخل معنا على الأرض بشكل مباشر، وفرق بين أن يدخل الشريك ليجدك كتلة صلبة متماسكة تتحرك بتناسق فيعاملك كشريك حقيقي، وبين أن يدخل فيجدك مجموعة من العصابات المشتتة المتقاتلة فيعاملك كتابع أو مرتزق.

*حاولت تركيا أن تدخل كشريك لنا، وهذا تنازل منها تشكر عليه، لكن الانفلات والفوضى التي وضعنا أنفسنا بها جعلت تركيا تعاملنا بما اخترناه لأنفسنا، ألا وهو الوصي على مجموعات مسلحة متشرذمة، تتلقى قياداتها الأوامر بجهاز التحكم من المخابرات التركية، وأقصى طموح لهذه القيادات أن ترضى عنها تركيا وتضع أسماءها على المعبر، حتى لو كلف الأمر هذه القيادات أن تضحي بكل الثورة.

* ليست المصيبة في السياسات التركية في سورية، خاصة بريف حلب الشمالي، بل المصيبة الحقيقية هي بالمنتفعين من أصحاب التربية البعثية الذين شبوا على مبادئها وأولها تمسيح الجوخ، فهؤلاء بسبب نفاقهم، تراهم حريصين على مصلحة تركيا أكثر من تركيا نفسها، يعني السوري المتثورن والمنتفع يزاود على الأتراك في تحقيق مصلحة تركيا أكثر من الأتراك أنفسهم!

ومثال على ذلك فصائل يفترض أنها ثورية سورية، كانت ترفع العلم التركي على حواجزها ومقراتها، حتى خرجت عليها عدة شكاوى للجانب التركي، الذي قام مشكورا بإيقاف هذا التصرف المداهن.

أنا على يقين أن تركيا لم تطلب منها ذلك، بل ما فعله هذا الفصيل إحراج لتركيا وتشويه لدورها، لكن من قام بذلك هو قائد منافق يتزلف بعمله هذا المخابرات التركية ويتقرب لهم.

مثال آخر رئيس مجلس محلي يمانع ويقاوم كل مشروع إغاثي أو ثقافي أو اجتماعي في مدينته أو بلدته خوفا من أن يكون في هذا المشروع ما يخدش أي شيىء يتعلق بتركيا وسياستها، وما علم أن نفاقه وانبطاحه لتركيا هو أكثر ما يسيء لها ولدورها قبل أن يسيء له هو شخصيا.

طبعا هذه الأنماط المرضية ظهرت بسبب ضعف الانتماء للثورة، أغلبهم لا يملك تاريخ ثوري، وغياب الهوية الذاتية، فهذه العينات ترى نفسها بمكانة أقل بكثير من الأتراك، وبالتالي تنشأ لديها ما يسميه المفكر مالك بن نبي القابلية للاستعمار، فهو جاهز لأن يكون عبدا لأي شخص يملك مقوما من مقومات استعباده، عبّر عن ذلك صاحب العقل العظيم ابن خلدون في مقدمته الشهيرة بقوله: (والمغلوب مولع دائما بتقليد الغالب).

الجوانب التي ذكرناها مؤشرات خطورة تنذر بكوارث مستقبلية، فلنفرض مثلا، ونتيجة للضغوط العالمية على تركيا، أو نتيجة انقلاب عسكري يطيح بحكومة العدالة والتنمية، وصلت القيادة التركية لتسوية سياسية مع النظام السوري، ماذا سيكون مصير الثورة التي أصبحت زمامها بيد قيادات تسبح بحمد تركيا بكرة وعشيا، فقط لتضع اسمها على المعبر، أو تقبض منها حفنة من المال؟!

لا شك أننا سنرى س أو ع من القيادات الثورية سيخرج علينا بخطابات تخدير تدور بفلك الحفاظ على الوطن، ووحدة التراب السوري، والفسيفساء السورية، ويكفينا دمارا وقتلا، ولن نستطيع الصمود أكثر في وجه القوى الدولية، والصلح خير، وإن جنحوا للسلم فاجنح لها، سلام الشجعان، لا غالب ولا مغلوب، الحل السياسي، مبادرة فلان، اتفاق علان، إلى آخر هذه الشعارات والأسماء التي ما إن تسمعها تتداول في قضايا ثورات الشعوب، حتى تكبر على حقوق الشعب وطموحاته أربعا.

اليوم الغوطة تتعرض لإبادة، فهل سنرى قادات الثورة في ريف حلب الشمالي قد فتحوا جبهة النظام في تادف للتخفيف عن الغوطة، خاصة بعد التذمر الشعبي المتزايد حول هذه النقطة، حيث عبر عنها نبض الشارع بمظاهرة عفوية غاضبة كان المهجرون من تادف رأس حربة فيها، وسارت هذه المظاهرة حتى اخترقت خطوط الجبهة الوادعة، ووصلت إلى نقاط النظام السوري الذي رد عليها بالرصاص!

أنا شخصيا لا أتوقع أن تُفتَح جبهة تادف، لأن القيادات في ريف حلب الشمالي لبسوا النظارة التركية وصاروا يرون الأحداث من خلالها، واليوم المعركة الأهم بالنسبة إليهم هي غصن الزيتون، طبعا لا ننكر بحال أن معركة غصن الزيتون مهمة جدا للثورة، وأننا بحاجة ماسة إليها، لكن عداوتنا مع الـ pkk ليست أصلية كعدواة تركيا، عداؤنا الأصلي للنظام السوري المجرم.

وبمناسبة الحديث عن غصن الزيتون أحبُّ أن أنوه لخطورة الـتجاوزات التي تقوم بها بعض المجموعات المسلحة المحسوبة زورا على الجيش الحر، ضد أهلنا المدنيين في عفرين، فتحت تهمة الانتماء للـ pkk تتم سرقة أموال المدنيين، واغتصاب بيوتهم وأملاكهم، دون وازع من دين أو ضمير، وبغياب تام للملاحقة والمحاسبة، وترك الحبل لهذه المجموعات على غاربه يهدد العلاقة الأخوية بين الأشقاء، ويعود بما لا تحمد عقباه على مصلحة الثورة السورية وتركيا على السواء.

لسنا ضد تركيا، ولا ننكر جميلها على الشعب السوري، لكننا ضد المنتفعين من المحسوبين على الثورة الذين يزاودون على الأتراك أنفسهم بما يخص مصلحة تركيا.

ولعل قائل يقول: لِمَ لم نتكلم عن الأدوار المشبوهة لباقي الدول في الملف السوري التي هي واضحة وضوح شمس الظهيرة؟ فنقول له: لأن هذه الدول هي أساسا حليف للنظام السوري ضد الثورة، ولا تربطنا بها شراكة إستراتيجية كالشقيقة تركيا.

الثوة السورية ولَّدت آلاف الأبطال، لكنها إلى اليوم لمَّا تلد بعد قائدا حقيقا يجمع أولئك الأبطال، قائدا يمتلك شجاعة الإقدام، مع ثبات الصمود، قائدا صاحب قرار حاسم يهتبل الفرص التي تمر بسرعة البرق، وينتزع قرار الثورة من الحلفاء والخصوم على السواء، ويضرب بيد من حديد كل من يهدد مصلحة الثوة من خارجها أو داخلها، ويرسم للثورة برؤيته إستراتيجية وطريق آمن لنصرها.

أماني مطر

# طفولة ضائعة

قتل أحلام طفولتهم وسرق بسماتهم، إنه شبح الحرب في المناطق السورية المحررة.

لين فتاة في الخامسة عشر من العمر، تعالت أناتها التي حولتها إلى رماد محترق،

"أعيدوا إلي طفولتي ووجعي حين أسقط، ودفاتري المبعثرة على رصيف الأحلام" هذا ما نادت به بعد قصف الطيران لمدرستها واستشهاد صديقتها أمام عينيها، لبست لين ثوب الحداد، واحتل السواد ذاكرتها، فدخلت في حالة اكتئاب حاد وعزلة نتيجة الصدمة والألم لما رأته عيناها من مشاهد القتل والدمار في مدينتها.

وفي ذات يوم دون سابق إنذار استيقظت لين وقد أصابتها أعراض تشبه الجنون، وفقدت ذاكرتها بشكل كامل، وهنا كانت الصدمة الكبرى لوالديها، فهرعوا مسرعين لعلاجها بكل الطرق ولكن دون جدوى.

لين قصة حقيقية وليست من نسج الخيال، إنها أختي الصغيرة، كانت أمي تصلي بدموع خاشعة داعية لها بالشفاء، ومرضها كان نفسيا وليس عضويا، كان سريعا وهي بحاجة إلى طبيب للأمراض النفسية، وبعد عناء كبير وجد الأهل طبيبا للأمراض النفسية، وعند تشخيص الحالة كانت الصاعقة الأكبر، لقد أصابها مرض خطير يدعى (متلازمة ما بعد الصدمةptsd) أو ما بعد الحرب.

للأسف كان العلاج متأخرا والمرض في مراحل متقدمة، ولم تجد الأدوية نفعا فماتت بعد 17 يوم من ظهور أعراض المرض، طبعا كان موتها مؤلما لوالديها فقد خطفها الموت بسرعة البرق.

لا بد هنا، أعزائي، من تسليط الضوء على هذا المرض الخطير، إنه مرض خفي كالسحر اجتاح مجتمعنا وله نسب متفاوتة، يصيب الكبار والصغار في بيئة الكارثة.

لقد انتشر مرض متلازمة ما بعد الصدمة بشكل واسع بعد حرب العراق 2003 وفي حرب البوسنة وضحايا الفظائع النازية وجنوب إفريقيا وفي فلسطين المحتلة وعند اللاجئين السوريين في لبنان مؤخرا.

ولا بد من البحث في الأسباب وطرق العلاج قبل استفحاله في الشخص ووصوله لمراحل متقدمة، وله أعراض أولية وأخرى متقدمة، وفي الحالات المتقدمة يحتاج الإنسان إلى أدوية الاكتئاب بشكل مستمر، ومن أعراضه: العزلة، الخوف الزائد، الرغبة الصامتة في الانتحار، السلوك الشرس العدواني، الاكتئاب الذي يؤدي إلى الهستريا.

من أهم أسبابه الحرب، إذ إن الشخص المقيم في بيئة الحرب قد يتعرض لحادث صدمي مؤذي نفسيا فيصاب به، ومن أسبابه أيضا الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين وحوادث العنف.

ولابد هنا من الدعم النفسي في تلك المناطق، ودمج الأطفال بشكل خاص في المدارس مع تعزيز الأنشطة الإبداعية لديهم.

نحن بحاجة إلى الرعاية الإلهية والأيادي الخضراء التي تنتشلنا من المخاوف في الحرب، تلك الحرب المؤلمة تحطم أجيالنا وتسرق منهم أجمل أيام العمر.

ليحل عليك السلام يا وطن السلام ..

رياضة محلية

## في اللاذقية.. مباراة كرة قدم تنتهي بضرب الحكم واللاعبين

ضمن مباريات دوري كرة القدم الذي يرعاه نظام الأسد، أقدم رئيس نادي تشرين معاوية جعفر، في نوبة غضب أثناء مباراة تشرين والنواعير، على الدخول إلى أرض الملعب والاعتداء على حكم المباراة بالضرب، ثم فرَّ من الملعب، قبل نهاية الوقت الأصلي بـ 13 دقيقة، لتتوقف المباراة..

ولا تعتبر هذه الحادثة الأولى من نوعها، وأدَّت حالة الشغب هذه المرة إلى هجوم اللاعبين على بعضهم البعض، إضافة إلى اعتداء الجماهير على اللاعبين وتكسير لمدرجات الملعب، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات بينهم لاعب الاتحاد ثائر كروما.

ويذكر أن كرة القدم المحلية في مناطق سيطرة النظام تشهد ضعفاً بسبب سوء الملاعب وفقر الأندية وضعف مواردها، يعود ذلك إلى ضعف الموارد التي يخصصها النظام لدعم الرياضة، في حين تذهب نسبة كبيرة من ميزانيته لتوفير الأسلحة والاستمرار بقتل الشعب السوري.

رياضة عالمية

## ميسي: مركزي تبَدل، وهدفي لن يتغير

أكد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أنه رغم تغير مركزه في الملعب، إلا أن هدفه الرئيس لن يتغير في الملعب..

وظهر ميسي هذا الموسم بمركز أكثر تراجعا من المعتاد، إذ عينه المدرب إيرنستو فالفيردي لمهمة استلام الكرة من العمق والتقدم بها، بدلا من استلامها في مناطق متقدمة من المرمى، وفقا لتصريحات أدلى بها ميسي في مقابلة مع صحيفة "ماركا".وقال البرغوث الأرجنتيني: "مركزي في الملعب تراجع إلى الوراء مؤخرا، حيث أقوم بالتقدم للمنطقة من الخلف، عكس السنوات السابقة عندما كنت ألعب بشكل أمامي أكثر.. لكن مسألة تسجيل الأهداف لا تزال أساسية لدي.

رياضة عربية

## الأهلي والنجم يضعان قدماً في دور المجموعات الأفريقي

وضع الأهلي المصري قدمه في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أفريقيا، بفوزه الكبير على ضيفه مونانا بطل الغابون -4صفر، في ذهاب دور الـ32.

وحذا النجم الساحلي التونسي حذو الأهلي وقطع شوطا مهما نحو دور المجموعات، بفوزه على ضيفه بلاتو يونايتد النيجيري 2-4،

بينها ثلاثة أهداف قبل الوصول إلى الدقيقة العاشرة عبر المصري عمرو مرعي (2) وأمين الشرميطي (4 و8)، قبل أن يضيف الغيني الخالي بنغورا الرابع في الشوط الثاني (54).

Shame on t
أنا الحرة
لا أملّ من النضال
سوريات ثائرات

ضرار الخضر

## الرقة: عاصمة داعش "المحررة" مانزال بقبضة الخوف، وممتلئة بالمتفجرات، ومرمية في غياهب النسيان.

نالت الرقة دماراً أكثر من أي مدينة سورية أخرى، فلم ينجو من الدمار حي سكني واحد، ونزح جميع سكانها، فهي الآن المدينة المدمرة المهجورة والملغمة، وكعادة القوى الأجنبية التي تدخلت في سورية تأخذ على كاهلها القتل والتدمير وتتنصل من أي مسؤولية للبناء والمساعدة، بل وتستبدل السيء بالأسوأ والرقة نموذج.

صحيفة الإندبندنت دخلتها بعد طرد داعش منها بأربعة أشهر ووصفتها بأنها دمرت تماما وباتت أثرا بعد عين.

يقول الطبيب صدام الهويدي: "قبل الحرب كنا تحت الصفر، وبعدها مانزال تحت الصفر" واشتكى من أن منظمات الإغاثة الدولية تأتي لتعاين الأنقاض ثم تغادر ولا تعود، كان الحصار الأخير ذروة الدمار بعد سنوات من التدهور الذي سبق حكم داعش، وعندما انهارت سيطرة الحكومة المكروهة للغاية، لم يكن لها بديل، وقال هويدي: "مات أبي لأن غارة من الحكومة السورية دمرت وحدة غسيل الكلى".

قلة من الأحياء نجت من أشد أنواع قصف التحالف، لكنها لم تسلم منه، داخل المدينة القديمة المسوّرة، التقينا أحمد موساقي رجل يعمل في البناء، اشتكى من ارتفاع أسعار الكهرباء من المولدات الخاصة، وقال إنه عايش الحصار، حيث قادته داعش مع عدد من المدنيين كرهائن من مبنى لآخر، أما أخاه أحمد مصلّح الدراجات النارية لم يكن محظوظا كفاية فقد استولت داعش على جزء من منزله فقصفه الطيران، وقُتل مع خمسة من أفراد أسرته. ويضيف أن المساعدة المقدمة له قليلة، فعندما يعرفون أنه من الرقة يظنون أنه ينتمي إلى داعش.

عاد إلى الرقة نحو 150000 نسمة، لكن لا تراهم في الشوارع، والقليل من المحلات فتحت أبوابها، لكن الزبائن قليلون، والحركة الاقتصادية بطيئة.

يقول شخص آخر: "إن المال قليل بأيدي الناس وهم حريصون على ألا ينفقوه، فالوضع لا يزال غير مستقر." ويضيف: "بعض هؤلاء ممن نجت بيوتهم من الدمار يبيعون بيوتهم للتجار لأنهم بحاجة للمال." لدى باسل طفلتان تحت سن المدرسة، وغياب المدارس التي دمرت أو تضررت عامل آخر ينفر الناس من العودة الى الرقة.

تهديد آخر يواجه هؤلاء الذين لم تُدمّر بيوتهم في المعركة، فقد استخدمت داعش الألغام والعبوات الناسفة بشكل مكثف، فمقاتلوها المتخصصون بزراعة الألغام فخخوا بيوت الأشخاص المعروفين بمعارضة سياستهم.

دفع أحد أعضاء المجلس المحلي حياته ثمنا لتسرعه عندما عاد إلى بيته قبل أن تكتمل عملية إزالة الألغام من بيته.

يقول الكهربائي حسن الذي يعمل لإعادة التجهيزات الكهربائية: "لا نستطيع أن نعمل في المدينة بسبب الألغام".

ثمة شحنة من الخوف المتفشي في كل مكان في الرقة، ما يجعلها مختلفة عن العديد من المدن السورية التي دمرتها الحرب منذ 2011، بسبب ثلاث سنوات ونصف من حكم داعش السادي عديم الرحمة الذي ترك كل شيء في المدينة مرعبا، يقول عبد السلام المسؤول عن الشؤون الاجتماعية في المجلس المحلي: "داعش في عقولنا وقلوبنا، فقد رأى الأطفال في سن خمس سنوات النساء تُرجم حتى الموت والرؤوس تقطع وتعلق وسط المدينة"، وتحدث آخرون عن أبناء قتلوا آبائهم وآباء قتلوا أبنائهم، ومع أن بعض هذه القصص يمكن أن تكون مبالغا فيها إلا أنه بالأخذ بعين الاعتبار وحشية داعش فإن العديد من هذه القصص يمكن أن تكون صحيحة.

الكاتب: باتريك كوكبيرن
الصحيفة: الإندبندنت

الحدث

## اقتتال الفصائل

شغل الاقتتال الفصائلي المحللين والمغردين على مواقع التواصل الاجتماعي في حالة استياء واضحة من الاقتتال الذي حرف في شهر الثورة بوصلة الثوار عن الجبهات التي تشهد زحف النظام نحو مناطق الثوار في حلب ودمشق.
تباينت الآراء بين معارض لأي اقتتال، وبين مؤيد لفصيل على آخر، لكن معظم الآراء أجمعت أن المهم الآن هو صدُّ النظام في جملته ومنعه من تطبيق سياسة التهجير العلني بحق أبناء الغوطة والمناطق الأخرى.
وأطلق ناشطون على وسائل التواصل هاشتاغ #الدم_الحرام داعين لإيقاف القتال بين فصائل الشمال وحشد الجهود في وجه العدو الرئيس "نظام الأسد وحلفاؤه".

عشنا لحظة تاريخية نعيب اقتتال الفصائل الأفغانية، لكن ثلة من وجهاء الناس كانت لها الكلمة في وأد الخلاف، لكن لم يدر بخلدنا يوما أن يطول بنا زمان فنرى اقتتال فصائلنا عيانا بتحريض من مرجعيات شرعية ونخب فكرية تغذي هذا الاقتتال القبيح،
(يا مثقفين تعلموا من بسطاء الأفغان).

رامي محمد الدالاتي

أسوأ ما يمكن أن يصدر عن شخص سوري معارض أو ثائر هو الدعوة للاقتتال الفصائلي، كيف وجد أعداؤنا قواسم مشتركة فيما بينهم فرمونا عن قوس واحدة؟

خليل المقداد

ما بعرف هدنة مجلس الأمن بتشمل الزنكي والأحرار وهيئة تحرير الشام؟ أم أن هؤلاء فوق القانون وفوق مجلس الأمن؟!

العميد الركن أحمد رحال

تذكر أيها المجاهد المؤمن أنك عاهدت الله وخرجت لنصرة المستضعفين، فابقَ على العهد تُؤجر، ووجّه بندقيتك لعدوك لا لأخيك.

بسام جعارة

أين هم نشطاء الثورة وعقلاؤها ليوقفوا هذه المقتلة بين شبابنا، نحن جميعنا أحرار لسنا مرتديين ولا خوارج ولا مفحوصين ...
اللهم احقن دماء المسلمين.

عبد الوكيل الشحود

# الفُرجة الباردة

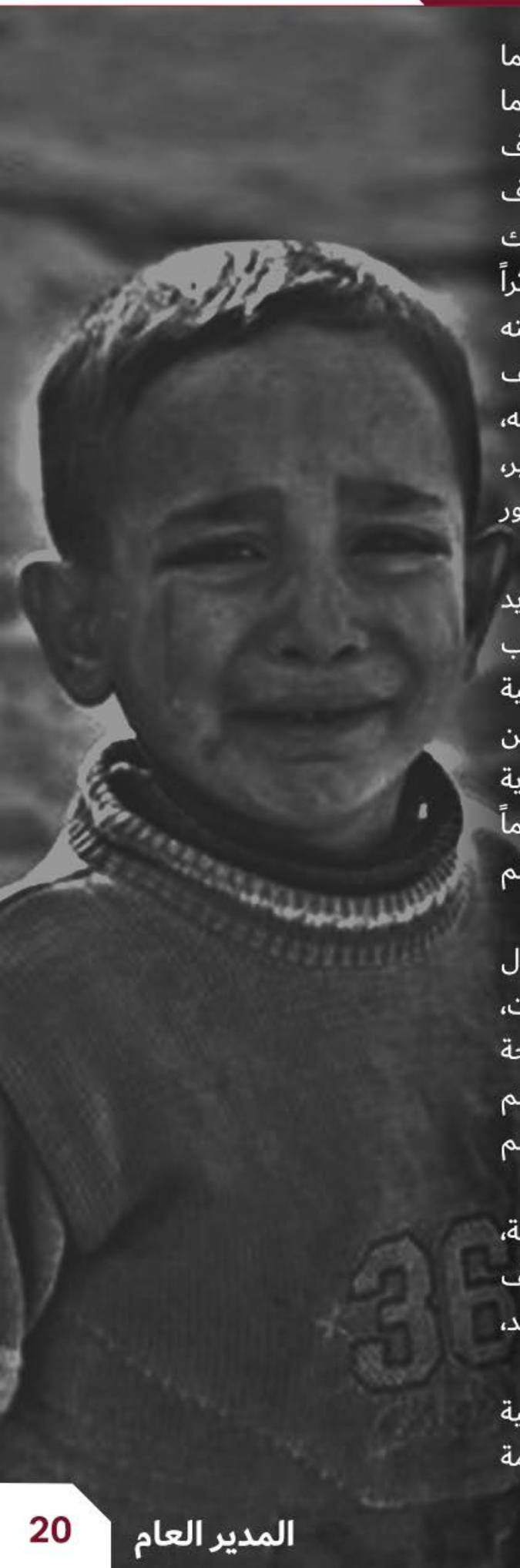

لا يمكنني أن اتعامل مع القضايا الإنسانية بحيادية ومهنية، مهما حاولت أن أفعل ذلك، الانحياز للحقيقة هو عمل الإعلام كما يُفترض، ونحن كسوريين لسنا حيادين على الإطلاق، لدينا آلاف الأجندات التي نعمل من أجلها، وآلاف المشاريع، وربما آلاف الانتماءات للأسف، تجمعنا الهوية السورية رغما عنَّا، وتجمعنا تلك العواطف والدموع أيضاً رغما عنَّا، غالبيتنا لا يستطيع أن يخفي تأثراً تجاه أي قضية إنسانية، تُغالبه مشاعره وإنسانيته وسوريته الخالصة من أجل أن يرضي ضميره تجاه هذه القضايا مهما اختلف معه الآخرون، ومهما كانت هذه القضايا تمثل صفّه أو صف أعدائه، في سورية تدفق الدماء على مدى سبع سنوات غيّر فينا الكثير، وجعلنا أكثر نقاء واستعداداً للموت، كأننا بدأنا نحبُّ تلك الأمور التي تحدث خارج إرادتنا.

أكاد أجزم أن أصوات النشاز التي توصي بالذبح والقتل، وتؤيد الجريمة ومختلف أشكالها لا تتجاوز حفنة قليلة من هذا الشعب الذي ملأ الدنيا بسوريته، وليست لائقة بالوقوف عندها وتربية الأحقاد تجاه طائفة أو جماعة أو مجموعة من الناس لا يملكون من أمرهم شيئاً. ما أعرفه وأجزم به، وأوصي به ايضاً هو أننا نعرف هوية أعدائنا جيداً، الجميع يعرفهم، فلا يجب أن نكون متسامحين يوماً ما مع القتلة، لأن التسامح مع المجرمين سيجعل هذا العالم موبوء بالجريمة كما هو اليوم.

لا أعرف كيف يريد منّا العالم أن نكون أكثر تحضراً، وألا يتحول معظمنا إلى قتلة وهو يشاهدنا كل يوم نقتل ونذبح بالمئات، ويكتفي بالتفرج علينا، ونحن نعلم أنه يستطيع إيقاف هذه المذبحة بسهولة، لا أعرف كيف يمكن للموتى أن يسامحوا، وهم موتى لم يتبقَ منهم سوى أرواحهم التي تطلب الثأر وتسكن الناس لتملأهم بالحقد تجاه القتلة والمشتركين معهم بالفرجة.

لا أعرف أيَّ تغابٍ يحاول تمثيله هذا العالم عندما يكتفي بالفرجة، ويقدم المساعدات لمن هم تحت المقصلة من أجل أن يخفف عنهم مأساة الموت جوعاً، أو لربما يريد أن ينزفوا دماء بشكل جيد، فالجوعى تكاد تجف دماؤهم.

الحقيقة نحن في عالم مليء بالجريمة، يحتفي بها بكل أريحية وتقبّل، فلا ينبغي أن نعول عليه كثيراً .. الطريق طويل، والمهمة ليست مستحيلة.